اَلَّذِي أَنْزَلْتَ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ الْعَظِيمِ ﴿نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾، صَلَاةً تَتُوبُ اللّٰهُمَّ بِهَا عَلَيْنَا [يَا هَادِي، يَا بَدِيعُ، يَا بَاقِي (٣)] تَوْبَةً نَصُوحًا، بِحَقِّ أَهْلِ بَدْرٍ، يَا (سَيِّدَنَا أَبَا سِنَانٍ ﷺ)، وَيَا سَيِّدَنَا (أَبَا هُبَيْرَةَ ﷺ) تَوَسَّلْنَا بِكُمْ وَالْتَمَسْنَا فِيكُمْ؛ يَا مَنْ لَا تَرَاهُ الْعُيُونُ، وَلَا تُخَالِطُهُ الظُّنُونُ، وَلَا يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ، أَنْتَ الْبَاقِي بِلَا زَوَالٍ، وَأَنْتَ الْغَنِيُّ بِلَا مِثَالٍ، أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي مَلَأَ أَرْكَانَ عَرْشِكَ، وَبِمَا وَسِعَ كُرْسِيُّكَ مِنْ عَظَمَتِكَ وَجَلَالِكَ وَجَمَالِكَ وَبَهَائِكَ وَقُدْرَتِكَ وَسُلْطَانِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى أَشْرَفِ مَخْلُوقَاتِكَ، وَزَيْنِ عِبَادِكَ، سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَعَلَى آلِهِ وَأَوْلَادِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، عَدَدَ خَلْقِكَ، وَرِضَا نَفْسِكَ، وَزِنَةَ عَرْشِكَ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ، كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ، وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ، عَدَدَ مَا خَلَقْتَ، وَمَا تَخْلُقُ، وَمَا أَنْتَ خَالِقُهُ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ، صَلَاةً تُسْكِنُنَا اللّٰهُمَّ بِهَا [يَا وَارِثُ، يَا رَشِيدُ (٣)] [يَا صَبُورُ (٧)] جَنَّةً ﴿أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾، ﴿دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللّٰهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ۚ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ❁ اَللّٰهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ يَا اَللّٰهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، بِأَسْمَائِكَ الْعِظَامِ، وَمَلَائِكَتِكَ الْكِرَامِ، وَرُسُلِكَ عَلَيْهِمْ أَفْضَلُ الصَّلَوَاتِ وَالسَّلَامِ، أَنْ تَلْمَحَنَا بِلَمْحَةِ أَهْلِ بَدْرٍ وَلَمَحَاتِهِمْ، وَتَنْفَحَنَا بِنَفَحَاتِهِمْ، بِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ يَا رَبَّنَا؛ يَا أَهْلَ بَدْرٍ اشْفَعُونَا بِنَفْحَةٍ، وَأَسْعِدُونَا بِلَمْحَةٍ، وَأَعِينُونَا بِقُوَّةٍ، وَأَغِيثُونَا بِنَظْرَةٍ، تَدْفَعُ عَنَّا كُلَّ كَيْدٍ وَبَلِيَّةٍ،

وَإِنْ لَمْ نَكُنْ أَيُّهَا السَّادَاتُ أَهْلاً لِذٰلِكَ فَجَنَابُكُمْ لِلْإِغْضَاءِ وَالسَّمَاحِ أَهْلٌ، وَإِنْ كَانَتْ أَعْمَالُنَا وَعْرَةَ الْمَسَالِكِ فَحِمَاكُمْ لِلْقَاصِدِينَ رَحْبٌ وَسَهْلٌ، أَنْتُمُ النَّاطِقُ بِحِمَاكُمْ مُحْكَمُ التَّنْزِيلِ، أَنْتُمُ الْمَحْبُوُّونَ بِرَقَائِقِ التَّبْجِيلِ وَالتَّكْرِيمِ، أَنْتُمُ الْوَسَائِلُ إِلَى الْحَبِيبِ الْأَعْظَمِ، أَنْتُمُ الْوَسَائِلُ وَالْوَسَائِطُ لِلسَّبِيلِ الْأَقْوَمِ، أَنْتُمُ السُّرَاةُ الْهُدَاةُ، أَنْتُمُ النُّجُومُ فِي الْاِهْتِدَاءِ، أَنْتُمُ الرُّجُومُ عَلَى الْأَعْدَاءِ، أَنْتُمْ مَصَابِيحُ الدُّجَى الْحَوَالِكِ، أَنْتُمُ النَّاشِلُونَ لِكُلِّ غَرِيقٍ وَهَالِكٍ، نَحْنُ عَبِيدُكُمُ الْأَذِلَّاءُ الْكَسِيرُونَ، حَلِيفُو الْجِنَايَةِ وَالتَّقْصِيرِ ❁ اَللّٰهُمَّ وَبِحُرْمَةِ اسْمِكَ الْعَظِيمِ (يَا اَللّٰهُ، يَا وَاحِدُ، يَا أَحَدُ، يَا فَرْدُ، يَا صَمَدُ، يَا مَوْجُودُ، يَا جَوَادُ، يَا بَاسِطُ، يَا وَدُودُ، يَا كَرِيمُ، يَا وَهَّابُ، يَا ذَا الطَّوْلِ، يَا حَنَّانُ، يَا مَنَّانُ، يَا غَنِيُّ، يَا مُغْنِي، يَا فَتَّاحُ، يَا رَزَّاقُ، يَا عَلِيمُ، يَا حَلِيمُ، يَا حَيُّ، يَا قَيُّومُ، يَا رَحْمٰنُ، يَا رَحِيمُ، يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ)، اِكْفِنَا بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَأَغْنِنَا بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ، بِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ يَا رَبَّنَا نَحْنُ مُتَمَسِّكُونَ بِوَثِيقِ عُرْوَتِكَ الْوُثْقَى وَعُرْوَتِهِمُ الَّتِي لَيْسَ لَهَا انْفِصَامٌ، وَمُعْتَصِمُونَ بِمَتِينِ حَبْلِكَ وَحَبْلِهِمُ الَّذِي هُوَ السَّبَبُ الْمُوصِلُ إِلَى الْمَرَامِ ❁ اَللّٰهُمَّ بِفَضْلِ اسْمِكَ الْجَلِيلِ نَسْأَلُكَ مِنَ النِّعْمَةِ دَوَامَهَا، وَمِنَ الْعِصْمَةِ تَمَامَهَا، وَمِنَ الرَّحْمَةِ شُمُولَهَا، وَمِنَ الْعَافِيَةِ حُصُولَهَا، وَمِنَ الْعَيْشِ أَرْغَدَهُ، وَمِنَ الْعُمُرِ أَسْعَدَهُ، وَمِنَ الْإِحْسَانِ أَتَمَّهُ، وَمِنَ الْإِنْعَامِ أَعَمَّهُ، وَمِنَ الْفَضْلِ أَعْذَبَهُ، وَمِنَ اللُّطْفِ أَنْفَعَهُ ❁ اَللّٰهُمَّ كُنْ لَنَا، وَلَا تَكُنْ عَلَيْنَا ❁

اَللّٰهُمَّ اخْتِمْ بِالسَّعَادَةِ أٰجَالَنَا، وَحَقِّقْ بِالزِّيَادَةِ أٰمَالَنَا، وَاقْرِنْ بِالْعَافِيَةِ غُدُوَّنَا وَأٰصَالَنَا، وَاجْعَلْ إِلَى رَحْمَتِكَ مَصِيرَنَا وَمَأٰلَنَا، وَاصْبُبْ سِجَالَ عَفْوِكَ عَلَى ذُنُوبِنَا، وَمُنَّ عَلَيْنَا بِإِصْلَاحِ عُيُوبِنَا، وَاجْعَلِ التَّقْوَى زَادَنَا، وَفِي مَرْضَاتِكَ اجْتِهَادَنَا، وَعَلَيْكَ تَوَكُّلَنَا وَاعْتِمَادَنَا؛ وَثَبِّتْنَا عَلَى نَهْجِ الْاِسْتِقَامَةِ، وَأَعِذْنَا مِنْ مُوجِبَاتِ النَّدَامَةِ، فِي هٰذِهِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ وَخَفِّفِ اللّٰهُمَّ عَنَّا ثِقَلَ الْأَوْزَارِ، وَارْزُقْنَا عَيْشَ الْأَبْرَارِ، وَاكْفِنَا مَا أَهَمَّنَا فِي هٰذِهِ الدَّارِ وَفِي تِلْكَ الدَّارِ، وَاصْرِفْ عَنَّا شَرَّ الْأَشْرَارِ وَكَيْدَ الْفُجَّارِ، وَأَعْتِقْ رِقَابَنَا وَرِقَابَ أٰبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا وَأَسَاتِذَتِنَا وَمَشَايِخِنَا وإِخْوَانِنَا مِنَ النَّارِ (يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ، يَا كَرِيمُ يَا سَتَّارُ، يَا عَلِيمُ يَا غَفَّارُ، يَا خَالِقَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ)؛ وَخَلِّصْنَا اللّٰهُمَّ مِنْ هَمِّ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَالنَّارِ، وَنَوِّرْ قُلُوبَنَا بِنُورِ مَعْرِفَتِكَ، وَأَفْرِغْ عَلَيْنَا مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِكَ، وَاكْسُنَا مِنْ جَلَابِيبِ حِكْمَتِكَ، وَأَجِرْنَا مِنْ هَمِّ الدُّنْيَا وَعَذَابِ النَّارِ؛ وَهَيِّئْنَا اللّٰهُمَّ لِقَبُولِ طَاعَتِكَ، وَتَوِّجْنَا بِتَاجِ قَبُولِكَ وَهَيْبَتِكَ، وَاصْرِفْ عَنَّا خِزْيَكَ وَنِقْمَتَكَ، وَمَتِّعْنَا فِي الْجِنَانِ بِرُؤْيَتِكَ؛ يَا اَللّٰهُ أَنْتَ الَّذِي لَا تَنْفَعُكَ طَاعَتُنَا، وَلَا تَضُرُّكَ مَعْصِيَتُنَا، فَعَامِلْنَا بِأَهْلِيَّتِكَ وَلَا تُعَامِلْنَا بِأَهْلِيَّتِنَا ۞ إِلٰهَنَا، أَنْتَ غَنِيٌّ عَنَّا وَعَنْ أَعْمَالِنَا فَاعْفُ عَنَّا، ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِنْ لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ ۞ إِلٰهَنَا، أَنْتَ (الرَّبُّ الْغَفُورُ، اَلْغَنِيُّ الشَّكُورُ، اَلْكَرِيمُ الصَّبُورُ)، مَنْ خَطَّ الْقَلَمُ بِأَمْرِهِ فِي الْأَزَلِ: أُمَّةٌ مُذْنِبَةٌ ﴿وَرَبٌّ غَفُورٌ﴾، ﴿افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾، ﴿إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ﴾، ﴿نَصْرٌ مِنَ اللهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ۞

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْأَمِينِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَعَلَى أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۞

تَضَرُّعٌ وَابْتِهَالٌ

لِلْأُسْتَاذِ بَدِيعِ الزَّمَانِ سَعِيدِ النُّورْسِيِّ قدس سره

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

إِلٰهِي، لَازِمٌ عَلَيَّ أَنْ لَا أُبَالِيَ وَلَوْ فَاتَ مِنِّي حَيَاةُ الدَّارَيْنِ، وَعَادَتْنِيَ الْكَائِنَاتُ بِتَمَامِهَا؛ إِذْ أَنْتَ رَبِّي وَخَالِقِي وَإِلٰهِي، إِذْ أَنَا مَخْلُوقُكَ وَمَصْنُوعُكَ، لِي جِهَةُ تَعَلُّقٍ وَانْتِسَابٍ، مَعَ قَطْعِ نِهَايَةِ عِصْيَانِي وَغَايَةِ بُعْدِي لِسَائِرِ رَوَابِطِ الْكَرَامَةِ، فَأَتَضَرَّعُ بِلِسَانِ مَخْلُوقِيَّتِي: يَا خَالِقِي، يَا رَبِّي، يَا رَازِقِي، يَا مَالِكِي، يَا مُصَوِّرِي، يَا إِلٰهِي؛ أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى وَاسْمِكَ الْأَعْظَمِ، وَبِفُرْقَانِكَ الْحَكِيمِ، وَبِحَبِيبِكَ الْأَكْرَمِ، وَبِكَلَامِكَ الْقَدِيمِ، وَبِعَرْشِكَ الْأَعْظَمِ، وَبِأَلْفِ أَلْفِ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾؛ اِرْحَمْنِي يَا اَللهُ، يَا رَحْمٰنُ، يَا حَنَّانُ، يَا مَنَّانُ، يَا دَيَّانُ؛ اِغْفِرْ لِي يَا غَفَّارُ، يَا سَتَّارُ، يَا تَوَّابُ، يَا وَهَّابُ؛ اُعْفُ عَنِّي يَا وَدُودُ، يَا رَؤُوفُ، يَا عَفُوُّ، يَا غَفُورُ؛ اُلْطُفْ بِي يَا لَطِيفُ، يَا خَبِيرُ، يَا سَمِيعُ، يَا بَصِيرُ؛ وَتَجَاوَزْ عَنِّي يَا حَلِيمُ، يَا عَلِيمُ، يَا كَرِيمُ، يَا رَحِيمُ؛ ﴿اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾

يَا رَبُّ، يَا صَمَدُ، يَا هَادِي؛ جُدْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ يَا بَدِيعُ، يَا بَاقِي، يَا عَدْلُ، يَا هُوَ؛ أَحْيِ قَلْبِي وَقَبْرِي بِنُورِ الْإِيمَانِ وَالْقُرْآنِ يَا نُورُ، يَا حَقُّ، يَا حَيُّ، يَا قَيُّومُ، يَا مَالِكَ الْمُلْكِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا أَوَّلُ، يَا آخِرُ، يَا ظَاهِرُ، يَا بَاطِنُ، يَا قَوِيُّ، يَا قَادِرُ، يَا مَوْلَايَ، يَا غَافِرُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ؛ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ فِي الْقُرْآنِ، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ، اَلَّذِي هُوَ سِرُّكَ الْأَعْظَمُ فِي كِتَابِ الْعَالَمِ، أَنْ تَفْتَحَ مِنْ هٰذِهِ الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى كَوَّاتٍ مُفِيضَةً لِأَنْوَارِ الْاِسْمِ الْأَعْظَمِ إِلَى قَلْبِي فِي قَالَبِي، وَإِلَى رُوحِي فِي قَبْرِي، فَتَصِيرَ هٰذِهِ الصَّحِيفَةُ كَسَقْفِ قَبْرِي، وَهٰذِهِ الْأَسْمَاءُ كَكَوَّاتٍ تُفِيضُ أَشِعَّةَ شَمْسِ الْحَقِيقَةِ إِلَى رُوحِي ❁ إِلٰهِي، أَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ لِي لِسَانٌ أَبَدِيٌّ يُنَادِي بِهٰذِهِ الْأَسْمَاءِ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ، فَاقْبَلْ هٰذِهِ النُّقُوشَ الْبَاقِيَةَ بَعْدِي نَائِبًا عَنْ لِسَانِيَ الزَّائِلِ ❁ اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ الْأَهْوَالِ وَالْآفَاتِ، وَتَقْضِي لَنَا بِهَا جَمِيعَ الْحَاجَاتِ، وَتُطَهِّرُنَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ السَّيِّئَاتِ، وَتَغْفِرُ لَنَا بِهَا جَمِيعَ الذُّنُوبِ وَالْخَطِيئَاتِ ❁ يَا اَللّٰهُ، يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ، اِجْعَلْ لِي فِي مُدَّةِ حَيَاتِي وَبَعْدَ مَمَاتِي، فِي كُلِّ آنٍ أَضْعَافَ أَضْعَافِ ذٰلِكَ، أَلْفَ أَلْفِ صَلَاةٍ وَسَلَامٍ مَضْرُوبَيْنِ فِي مِثْلِ ذٰلِكَ، وَأَمْثَالِ أَمْثَالِ ذٰلِكَ، عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَنْصَارِهِ وَأَتْبَاعِهِ، وَاجْعَلْ كُلَّ صَلَاةٍ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ تَزِيدُ عَلَى أَنْفَاسِيَ الْعَاصِيَةِ فِي مُدَّةِ عُمُرِي، وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي بِكُلِّ صَلَاةٍ مِنْهَا، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، آمِينَ ❁